Nidhomul Haq Vol 2 No. 1 Maret 2017
ISSN 2503-1481

اللف والنشر في سورة الشمس والليل والضحى والإنشراح
(دراسة عن المحسنات المعنوية)

Muhammad Hafidz
Dosen Institut Pesantren KH Abdul Chalim Mojokerto
hafidz@ikhac.ac.id

Abstract

Allaff dan al nasyr (kalimat inti dan penjabar kalimat inti) merupakan bagian dari muhassinat al ma'nawiyah dari salah satu cabang ilmu balaghah, yaitu ilmu badi'. Di dalam al Qur'an banyak terdapat allaff dan al nasyr apabila kita mau teliti memahami kalimat perkalimat dari ayat – ayat al Qur'an. Pemahaman dan pengkajian tentang keterkaitan antara kalimat satu dengan kalimat lainnya dalam satu surat sangat penting sekali, begitu juga allaff dan al nasyr yang bisa juga dikategorikan sebagai tanasub baina al ma'ani (beberapa ma'na yang saling berkaitan), karena beberapa hal, antara lain : 1) Memahami keterkaitan kalimat satu dengan kalimat lain dalam satu surat sangat penting untuk mengerti maksud dari sebuah surat secara utuh , 2) Kesalahan dalam mengaitkan satu kalimat dengan kalimat lain dalam sebuah surat dapat menyebabkan kesalahan dalam menyimpulkan hukum dalam sebuah surat pula, dan 3) Untuk menumbuhkan ketakjuban dalam hati kita pada mukjizat al Qur'an. Maka, penulis merasa perlu untuk menggali mu'jiz al Qur'an dari sisi balghah (allaff wa al nasyr).

***Kata kunci** : allaff wa al-Nasyr, al-syams, al-Lail, al-dhuha, al-insyirah*

أ. أساسيات البحث

الحمد لله الذي أنزل الكتاب متناسبا سوره وآياته، متشابها فواصله وغاياته، وأشهد أن لاإله إلاالله الذي تمت كلماته وعمت مكرماته وأشهد أن سيدنا محمدا عبده الذي ختمت به نبواته. وكلمت برسالاته توالت عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأحبابه صلواته وتواتر تسليمه وبراكته مادامت حياته وبقيت ذاته وصفاته. وبعد.

إن اللف والنشر قد أدخله السكاكى في المحسنات المعنوية من علم البديع. وعرف المفسرون أن معرفة إعجاز القرآن من جانب الجملة طريقتان، الأولى معرفة الجملة من ناحية التركيب وهو البحث من ناحية علم النحو والصرف والثانية معرفة الجملة من ناحية الترتيب[1] وهو البحث من

[1] . الإمام برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر (بيروت : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٥)، ص. ٥.

Nidhomul Haq Vol 2 No. 1 Maret 2017
ISSN 2503-1481

ناحية علم البلاغة. فمعرفة مناسبة اللف والنشر في القرآن الكريم من أهمية الأمور لنظر إعجاز القرآن من ناحية الترتيب. كقوله تعالى : لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلا شَرَابًا (٢٤)إِلا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (25) النبأ ٢٤-25)، بردا وشرابا هما اللف وحميما وغساقا هما النشر. فالاستثناء هنا منقطع لأن الحميم ليس من جنس البرد في شيء، إذ هو شديد الحر[2]. أي (لا يذوقون فيها برداً إلا حميماً ولا شراباً إلا غساقاً).

وفي آية أخرى : أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦)وَوَجَدَكَ ضَالا فَهَدَى (٧)وَوَجَدَكَ عَائِلا فَأَغْنَى (٨)فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ (٩)وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ (١٠)وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١) (الضحى ٦- ١١) : فأما اليتيم فلا تقهر، راجع إلى قوله : ألم يجدك يتيما فآوى . وأما السائل فلا تنهر، راجع إلى قوله : ووجدك عائلا فأغنى . وأما بنعمة ربك فحدث، راجع إلى قو له : ووجدك ضالا فهدى

وعبر الباحث أن بحث اللف والنشر في القرآن الكريم مهمة لأن العوامل . منها : ١. معرفة العلاقة المرتبطة بين الأية و الأية الأخرى أمرمهم في فهم قصد السورة كلها . ٢. الخطأ في تربيطة الأية ر ـ الأخرى يسبب الأخطأ أيضا في فهم الحكم .٣. لنشأة التعجب لإعجاز القرآن في قلوبنا.

ووضع الباحث تحت الموضوع " اللف والنشر في سورة الشمس والليل والضحى والإنشراح (دراسة عن المحسنات المعنوية) وأما القضايا التي سيعاجلها الباحث في هذا البحث فهي :1. ما هو نوع اللف والنشر ؟ .2. أي آية في سورة الشمس والليل والضحى والإنشراح التي تتضمن على اللف والنشر؟.3. ما هي القرينة بين اللف والنشر في سورة الشمس والليل والضحى والإنشراح؟

ب. تعريف اللف والنشر ونوعه

1. تعريف اللف والنشر

كما ذكر في المقدمة وضح الباحث أن للف والنشر معنيين : لغة واصطلاحا. وأدخل أهل البلاغة اللف والنشر المحسنات المعنوية من علم البديع. أما معناه لغة فهو : من لف الثوب إذا جمعه، ونشر الثياب إذا فرقها[3]

[2] . الراغب الأصبهاني، المفردات في غريب القرآن (المصرية : مكتبة الأنجلو ، ١٩٧٠)، ص. 130.

[3] . الدكتورة إنعام فوال عكا وي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة (بيروت : دارالكتب العلمية لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦)، ص. ٦٣٤.

Nidhomul Haq Vol 2 No. 1 Maret 2017
ISSN 2503-1481

nceraiberaikan, membentangkan

وأما في الإصطلاح كما قال محمد بن علي السكاكي فهو أن تلف بين شيئين في الذكر ثم تتبعهما كلاما مشتملا على متعلق بواحد بآخر من غير تعيين ثقة بأن السامع يرد كلا منهما إلى هو له. [4]

وعرف جلال الدين السيوطي أن اللف والنشر هو أن يذكر شيأن أو أشياء، إما تفصيلا باالنص على كل واحد أو إجمالا بأن يؤتى بلفظ يشتمل على متعدد، ثم يذكر أشياء على عدد ذلك، كل واحد يرجع إلى واحد من المتقدم، ويفوض إلى عقل السامع رد كل واحد إلى ما يليق به.[5] حدد السكاكي اللف في شيئين بخلاف جلال الدين السيوطي في شيئين فأكثر.

ورأى إمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب اللف والنشر هو ذكر متعدد على التفصيل أو الإجمال ثم ذكر ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بأن السامع يرده إليه.[6]

خلف أحمد الهاشمي عن أهل البلاغة الأخر في تسمية اللف والنشر وأنه يسمه باسم "الطي والنشر" ولكن معناهما (اللف والنشر و الطي والنشر) متساويان ،وأما الإختلاف بينهما ففي النصوص فقط. وقال الطي والنشر –أن يذكر متعدد، ثم يذكر ما لكل من أفراده شائعا من غير تعيين، اعتمادا على تصرف السامع في تمييز ما لكل واحد منها. ورده إلى ما هو له.[7]

والخلاصة من تلك الأراء السابقة أن تعريف اللف والنشر هو : (ذكر) معنى (متعدد) شيأن أو أشياء ذكرا كائنا (على) وجه (التفصيل) بأن يعبر عن كل من أفراد مجموع ذلك المعنى المتعدد بلفظه الخاص به يفصله عما عداه (أو) على وجه (الإجمال) بأن يعبر عن المجموع (ثم ذكر ما لكل واحد) من آحاد ذلك المتعدد ذكرا كائنا (من غير تعيين) أي من غير أن يعين لشيء مما ذكر أولا ما هو له مما ذكر ثانيا ويكون ترك التعيين (ثقة) أي لأجل الثقة أو الوثوق (بأن السامع يرده) أي يرد ما لكل (إليه) أي إلى كل ماهو له. وإنما يفعل ذلك حيث يعلم أن السامع يعلم ما لكل بالقرينة اللفظية والمعنوية. مثلا : رأيت الشخص ضاحكا وعابسة، فتأنيث عابسة يدل على أن الشخص العابس هو المرأة والضاحك هو الرجل (القرينة اللفظية). وكأن يقال : لقيت الصاحب والعدو فأكرمت وأهنت، ومعلوم (أن القرينة هنا معنوية) وهو أن المستحق للإكرام الصاحب وللإهانة العدو.

وبعد أن شرح الباحث في تعريف اللف والنشر عند أهل البلاغة فيظهر علينا أن اراء أهل البلاغة فيه مختلفة ومتنوعة، ويختلف بعضهم بعضا ولكن يتم بعضهم بعضا. ويليه بعد ذلك قدم الباحث عن تقسيم اللف والنشر.

---

4 . ابن أبي يعقوب يوسف إبن أبي بكر محمد بن على السكاكي، مفتاح العلوم (بيروت :دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة الثانية ١٩٨٧)،ص. ٤٢٥.

5 . جلال الدين الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن (بيروت : دار الفكر ١٣٩٩)، ص. ٢٥١.

6 . إمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب، التلخيص في علوم البلاغة (القاهرة : دار الفكر العربي بمصر، الطبعة الأولى ١٩٠٤)، ص. ٣٦١.

7 . أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (بيروت : دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة الجديدة، ٢٠٠١)، ص. ٢٢٧.

Nidhomul Haq Vol 2 No. 1 Maret 2017
ISSN 2503-1481

2. نوع اللف والنشر

قسم جلال الدين عبد الرحمن القزويني الخطيب اللف والنشر على ما اشتمل عليه التعريف على قسمين : الأول التفصيلي والثاني الإجمالي.[8] سيبحث الباحث فيما يلي :

أ). التفصيلي

هو أن يعبر عن كل من أفراده مجموع ذلك المعنى المتعدد بلفظه الخاص به يفصله عما عداه. وهو ضربان[9] : مرتب وغير مرتب.

1). مرتب

هو ذكر الأشياء المتعددة، ثم ذكرما يتصل بها على سبيل الترتيب أي يؤتى بالنشر على ترتيب اللف، أي أن يكون النشر على ترتيب اللف، بأن يكون الأول من النشر للأول من اللف للثاني وهكذا، هذا الضرب هو الأكثر ورودا وشهرة. وأمثلة هذا النوع فيما يلي : وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٧٣) (القصص73)..

فقد جمع في الأية الليل والنهار أولا، ثم ذكر السكون لليل وابتغاء الرزق للنهار على الترتيب : الليل (اللف ١) والنهار (اللف ٢) ولتسكنوا من فضله (النشر ١) ولتبتغوا من فضله (النشر ٢).

في هذه الأية الكريمة ذكر الليل والنهار ثم ذكرما لليل أولا لتقدمه والذي لليل هو السكون فيه والهدوء بالمنام أو بمجرد ترك الحركات والتصرف ومناسبته لليل ظاهرة ثم ذكر بعد ذلك ما للنهار ثانيا لتأخره وهو ابتغاء فضل الله فيه أي طلب رزق الله فيه والمناسبة ظاهرة أيضا وعليه اتكل في عدم التعيين فصدق أنه ذكر متعدد على وجه التفصيل والتنصيص على كل ثم ذكرما لكل من المتعدد على الترتيب الأول للأول والثاني للثاني من غير تعيين ما لكل للاتكال على رد السامع ماذكر في النشر لما ذكر في اللف بالمناسبة المعنوية.

أتم البيان عن اللف والنشر في الآية المذكورة ويليه تفسيرها تسهيلا لفهم الآية.وهو (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار) : أي ومن آثار قدرته، ومظاهر رحمته أن خلق لكم الليل والنهار يتعاقبان بدقة وإحكام. (لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) : أي لتستريحوا بالليل من نصب الحياة وهمومها وأكدارها ولتلتمسوا من رزقه بالمعاش والكسب في النهار.[10]

2). غير المرتب

الضرب الثاني من التفصيل هو غير المرتب وهو : أن نذكر الأشياء ثم نذكرما يتصل بها، ولكن لا على سبيل الترتيب فربما نذكر المتقدم للمتأخر، والمتأخر للمتقدم. وأمثلة هذا النوع فيما يلي :

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ

[8] . إمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب، التلخيص في علوم البلاغة (القاهرة : دار الفكر العربي بمصر، الطبعة الأولى ١٩٠٤)، ص. ٣٦١.

[9] . سعد الدين التفتازاني، شروح التلخيص الجزء الرابع (بيروت : دار الكتب العلمية لبنان)، ص. ٣٢٩.

[10] . محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (إندونيسيا : دار الكتب الإسلامية جاكرتا، الطبعة الأولى، ١٩٩٩)، المجلد الثانى ص. ٤٤٥.

Nidhomul Haq Vol 2 No. 1 Maret 2017
ISSN 2503-1481

إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦)وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٠٧) : آل عمران 106-107..

- يوم تبيض وجوه (اللف ١) و تسود وجوه (اللف ٢)
- فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (النشر ٢) و أما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم خالدون (النشر ١).

وابتدأت هذه الآية المذكورة بحال الذين اسودت وجوههم لمجاورة (وتسود وجوه) وبعد ذلك تأخر بحال الذين ابيضت وجوههم لمجاورة (تبيض وجوه).

أتم البيان عن اللف والنشر في الآية المذكورة ويليه تفسيرها تسهيلا لفهم الآية وهو :(يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) : أي يوم القيامة تبيض وجوه المؤمنين بالإيمان والطاعة، وتسود وجوه الكافرين بالكفر والمعاصي. (فأماالذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم) : أي هذا تفصيل لأحوال الفريقين بعد الإجمال والمعنى أما أهل النار الذين اسودت وجوههم فيقال لهم على سبيل التوبيخ (أكفرتم بعد إيمانكم) : أي بعد ما وضحت لكم الآيات والدلائل (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) : أي ذوقوا العذاب الشديد بسبب كفرهم (وأما الذين ابيضت وجوههم) أي وأما السعداء الأبرار الذين ابيضت وجوههم بأعمالهم الصالحات (ففي رحمة الله هم خالدون) أي فهم في الجنة مخلدون لايخرجون فيها أبدا.[11]

٢. الإجمالي

أماالقسم الثاني من اللف والنشر على ما اشتمل عليه التعريف فهو الإجمالي هو : أن يعبر عن المجموع بلفظ يجتمع فيه ذلك المجموع أي أن يؤتى بلفظ يشتمل على متعدد، ثم يذكر أشياء على عدد ذلك وهذا النوع لا يتبين فيه ترتيب ولا عكس.[12] وأمثلة هذا النوع فيما يلي :

وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١١١)
: البقرة ١١١.

وقالوا لن يدخل الجنة (اللف ١+٢) و إلا من كان هودا أو نصارى (النشر ١+٢).

فقد ذكر الضمير المجمل لليهود والنصارى في (قالوا) لأن ضمير الجمع فيه عائد للفريقين أعنى اليهود والنصارى ثم ذكر ما يخص كلا منهما في قوله (إلا من كان هودا أو نصارى) أي (قالت اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة إلا من كان نصارى) فلا يمكن أن يقول أحد الفريقين

[11] . محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد الأول، ص. ٢٢١.
[12] . دكتور عبد القادر حسين، فن البديع (بيروت : دار الشروق، الطبعة الأولى ١٩٨٣)، ص. ٧٢.

Nidhomul Haq Vol 2 No. 1 Maret 2017
ISSN 2503-1481

بدخول الفريق الأخر الجنة فوثق بالعقل في أنه يرد كل قول إلى فريقه لأمن اللبس.

أتم الببان عن اللف والنشر في الآية المذكورة ويليه تفسيرها تسهيلا لفهم الآية وهو (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى) : أي قال اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديا وقال النصارى لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا.[13]

والخلاصة من البيانات المذكورات أن اللف والنشر ينقسم إلى قسمين : الأول التفصيلي والثاني الإجمالي، هذا التقسيم متمسك على ما اشتمل عليه التعريف. وأما التفصيلي فينقسم إلى ضربين : الأول المرتب أي كان النشر على ترتيب اللف، والثاني غير المرتب أي كان النشر على غير ترتيب اللف.

ج. منهج البحث

في هذا البحث أطلق الباحث طريقتين، وهما طريقة جمع المواد وطريقة تحليل البحث.

١. طريقة جمع المواد، وهذه الطريقة على نوعين :

- الطريقة المباشرة : هي جمع المواد مثل ما أورده العلماء بنصوصهم وعبارتهم بدون التغيير والتبديل.
- الطريقة غير المباشرة : هي جمع أراء العلماء بعض التغييرات والزيادات وأحيانا أخذ الباحث فكرتهم فقط دون عبارتهم.

٢. طريقة تحليل المواد وهي على ثلاثة مناهج :

- الطريقة البيانية : وهي عرض المواد على ما أوردها العلماء ثم يقدم الباحث التعليق وآراءه.
- المنهج التحليلي : وهو المنهج الإستنباطي : وهو من النظرية أو القواعد العامة ويطبقها على الحقائق الخاصة، أي يأخذ الباحث القواعد البلاغية و يطبقها في الآيات القرآنية.
- المنهج النقدي الداخلي : وهو منهج البحث في العناصر الداخلية في الآيات القرآنية في الجزء عم في القرآن الكريم أي يبحث الباحث في الآيات (بلاغة) و معانيها (التفسير).

د. تحليل الآيات المشتملة على اللف والنشر في سورة الشمس والليل والضحى والإنشراح

بعد أن يقدم الباحث بعض ما يتصل باللف والنشر من تعريفه ونوعه، سيقدم تحليل الآيات المشتملة على اللف والنشر في السورة المذكورة.

1. سورة الشمس

(1) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (٥)وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (٦)

وقوله : قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩)وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)

فقوله : والسماء بنها. والأرض وما طحها لف مفصل، أقسم الله بالضياء (يصور عن الهداية والحق تزكية) والظلمة (يصورعن الضلال والباطل تدسية)

[13] . محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد الأول، ص. ٨٨.

Nidhomul Haq Vol 2 No. 1 Maret 2017
ISSN 2503-1481

وأقسم بالسماء وما فيها من الكوائب جملة، وبالذي بنها وجعلها مصدرا للضياء لأن الشمس والقمر وسائر الكوائب من أجزاء ذلك البناء. وبالأرض والذي جعلها لنا فراشا وجعلها مصدرا للظلمة فإنها هي التي يحجب بعض أجزائها ضوء الشمس عن البعض الأخر فيظهر الظلام في هذا الأخر[14] ثم إنه نشرهما بعد ذلك بقوله : قد أفلح من زكها راجع إلى قوله : والسماء بنها فهي تصور عمن فاز وأفلح لأنه قد زكى نفسه بطاعة الله وطهرها من دنس المعاصي والأثام.

وقوله : وقد خاب من دسها راجع إلى قوله : والأرض وما طحها فهي تصور عمن خاب وخسر لأنه قد حقر نفسه بالكفر والمعاصي. وأما القرينة بينهما فهي المعنوية.

2) ❐◆☼◆▦◪▪🖫 وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧)فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨)

فقوله : ونفس وما سواها لف مجمل لأن المراد بالتسوية للنفس هي تمام التسوية أن وهبها الله العقل الذي يميز بين الخير والشر والتقوى والفجور ثم نشرها بعد ذلك بقوله : فألهمها فجورها وتقواها وأما القرينة بينهما فهي المعنوية.

3) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩)وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)

فقوله : فألهمها فجورها وتقواها لف مفصل ثم نشرهما بعد ذلك بقوله : قد أفلح من زكها راجع إلى قوله : وتقواها، وقوله : وقد خاب من دسها راجع إلى قوله : فجورها. ذكر النشر غير ترتيب اللف لأنه الأول للثاني والثاني للأول. وأما القرينة بينهما فهي المعنوية.

هذه الأية (فألهمها فجورها وتقواها) في معناها كآية وهديناه النجدين. فقد منح الله النفوس قوة التميز، كما وهبها قوة الإختيار: فمن رجح طريق الخير أفلح، ومن رجح طريق الشر خاب.[15]

2. سورة الليل

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤)

وقوله : فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥)وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦)فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧)وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨)وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩)فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (١٠)

فقوله : إن سعيكم لشتى لف مجمل أي إن عملكم لمختلف فمنكم تقي ومنكم شقي، ومنكم صالح ومنكم طالح لاشتمالها على ما يكون حقا أو باطلا، صالحا أو طالحا، ثم إنه نشرها بعد ذلك بقوله : فأما من أعطى واتقى. وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (تدل على الخير والحق والصالح). وقوله : وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. فسنيسره للعسرى (تدل على الشر والباطل والطالح). وأما القرينة بينهما فهي المعنوية.

3. سورة الضحى

[14] . محمد عبده، تفسير جزء عم، ص. 94.

[15] . محمد عبده، تفسير جزء عم، ص. 95.

Nidhomul Haq Vol 2 No. 1 Maret 2017
ISSN 2503-1481

1) وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأولَى (٤)

وقوله : أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦)وَوَجَدَكَ ضَالا فَهَدَى (٧)وَوَجَدَكَ عَائِلا فَأَغْنَى (٨)

فقوله : وللأخرة خير لك من الأولى لف مفصل ثم نشرها بعد ذلك بقوله : ألم يجدك يتيما فأوى. ووجد ضالا فهدى. ووجد عائلا فأغنى. قوله : يتيما وضالا وعائلا راجع إلى قوله : الأولى وقوله : فأوى وفهدى وفأغنى راجع إلى قوله : الأخرة.

يرجح أن الأخرة هي الغد المرجو مجيئها مع (لك) خآصة بمحمد صلى الله عليه وسلم. وقد اكد الله بهذا الخير الموعود نفي التوديع والمقلى ليذهب عن رسول الله أثر فتور الوحي.[16]

قدم النشر للأولى (يتيما وضالا وعائلا) ثم أخر للأخرة (فأوى وفهدى وفأغنى)، هذه تدل أن اللف والنشر غير المرتب. وأما القرينة بينهما فهي المعنوية.

2) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦)وَوَجَدَكَ ضَالا فَهَدَى (٧)وَوَجَدَكَ عَائِلا فَأَغْنَى (٨)فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ (٩)وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ (١٠)وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١)

فقوله : ألم يجدك يتيماً فآوى. ووجدك ضالاً فهدى. ووجدك عائلاً فأغنى لف مفصل ثم نشرها بعد ذلك بقوله : فأما اليتيم فلا تقهر راجع إلى قوله : ألم يجدك يتيماً فآوى، وقوله : وأما السائل فلا تنهر راجع إلى قوله : ووجدك عائلاً فأغنى، وقوله : وأما بنعمة ربك فحدّث راجع إلى قوله : ووجدك ضالاً فهدى.

ذكر النشر هنا غير ترتيب اللف، الأول للأول والثاني للثالث والثالث للثاني. وأما القرينة بينهما فهي المعنوية. نهاه الله عن قهر اليتيم جزاء لما أنعم به عليه في قوله تعالى : ألم يجدك يتيماً فآوى، ونهاه عن نهر السائل في مقابلة قوله : ووجدك عائلاً فأغنى، وأمره بالتحدث بنعمة ربه وهو في مقابلة قوله : ووجدك ضالاً فهدى.

3) وَالضُّحَى (١)وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢)

وقوله : وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأولَى (٤)

فقوله : والضحى والليل إذا سجى لف مفصل، والضحى كنى عن الفرح والليل إذا سجى كنى عن الحزن ثم نشرها بعد ذلك بقوله : وللأخرة خير لك راجع إلى قوله : والضحى، وقوله : الأولى راجع إلى قوله : والليل إذا سجى. ذكر النشر هنا على ترتيب اللف، الأول للأول والثاني للثاني. وأما القرينة بينهما فهي المعنوية.

قوله : الأخرة هنا بمعنى الغد المرجو. كان النبي صلى الله عليه وسلم يتيما وضالا (متحيرة) وعائلا في الأولى، فأواه الله وهداه الله وأغناه الله في الأخرة.

4. سورة الإنشراح

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١)وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (٢)الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (٣)وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (٤)فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥)

[16] . عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، التفسير البيانى للقرآن الكريم، (مصر : دار المعارف، الطبعة السابعة، 1962)، الجزء الأول، ص. 36.

Nidhomul Haq Vol 2 No. 1 Maret 2017
ISSN 2503-1481

فقوله : فإن مع العسر يسرا لف مجمل لاشتمالها على ما يكون نوع العسر وأنواع اليسر، ثم نشرهما بعد ذلك بقوله : ألم نشرح لك صدرك. ووضعناك وزرك. ورفعنا لك ذكرك راجع إلى قوله يسر، وأما الآيات المذكورات فهي أنواع اليسر من الله للنبي صلى الله عليه وسلم وهي شرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر.

وقوله : وزرك الذى أنقض ظهرك راجع إلى قوله : العسر : فالوزر في الأية هو من ضلال الحيرة وعدم الإهتداء إلى سواء السبيل، حتى هدا الله الرسول ووضع عنه ذلك الوزر الذي بلغ من فداحة ثقله أن أنقض ظهره لفرط ما كان يشعر به قبل المبعث من وطأة الحيرة، وضلال السبيل إلى الحق الذي تطمئن به نفسه. وأما القرينة بين اللف والنشر فهي المعنوية.

هـ. الإستنباطات

1. ينقسم اللف والنشر إلى قسمين : الأول التفصيلي والثاني الإجمالي، هذا التقسيم متمسك على ما اشتمل عليه التعريف. أما التفصيلي فينقسم إلى ضربين : الأول المرتب أي كان النشر على ترتيب اللف، والثاني غير المرتب أي كان النشر على غير ترتيب اللف.
2. إن الآيات التي تتضمن على اللف والنشر في سورة الشمس والليل والضحى والإنشراح هي : سورة الشمس الآية :5،6 و9،10 - سورة الليل الآية :5،6،7،8،9،10- سورة الضحى الآية: 4 و6،7،8- سورة الإنشراح الآية : 1،2،3،4،5.
3. وأما القرينة بين اللف والنشر فهي القرينة اللفظية والمعنوية، ولكن أكثرها المعنوية.

و. قائمة المراجع

إنعام فوال عكاوي الدكتورة. المعجم المفصل في علوم البلاغة. بيروت : دارالكتب العلمية لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٦.

الأصبهاني، الراغب. المفردات في غريب القرآن. (المصرية : مكتبة الأنجلو، مجهول المطبعة، ١٩٧٠.

إبن الأثير. المثل السائر. القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر الفجالة، مجهول المطبعة، مجهول السنة.

البغدادى، عبد القادر بن عمر. خزانة الأدب. القاهرة : الناشر مكتبة الخانجى، الطبعة الرابعة، 1997.

Nidhomul Haq Vol 2 No. 1 Maret 2017
ISSN 2503-1481

بنت شاطئ، عائشة عبد الرحمن الدكتوورة. التفسير البياني للقرآن الكريم. القاهرة : دار المعارف مصر، الطبعة الرابعة، 1968.

البقاعي، برهان الدين أبى الحسن إبراهيم بن عمر. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. بيروت : دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة الأولى، 1995.

التفتازانى، سعد الدين. شروح التلخيص. بيروت : دار الكتب العلمية لبنان، مجهول المطبعة، مجهول السنة.

الجرجانى، على بن محمد الشريف. كتاب التعريفات. بيروت : ساحة رياض الصلح لبنان، مجهول المطبعة، مجهول السنة.

الخطيب، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني. التلخيص في علوم البلاغة. بيروت : دار الفكر العربى، الطبعة الثانية، 1932.

الزركشي، محمد بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن. بيروت : دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة الأولى، 1988.

الزمخشرى، أبى القاسم محمود بن عمر. أساس البلاغة. القاهرة : دار الفكر بمصر، مجهول المطبعة، 1989.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. تناسق الدرر في تناسب السور. بيروت : دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة الأولى، 1986.

السكاكي، ابن أبي يعقوب يوسف إبن أبي بكر محمد بن على. مفتاح العلوم. بيروت : دار الكتب العلمية لينان، الطبعة الثانية، ١٩٨٧.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر. معترك الأقران في إعجاز القرآن، بيروت : دار الكتب العلمية لبنان،

الشافعي، جلال الدين السيوطي. الإتقان في علوم القرآن. بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية لبنان، الطبعة الأولى، 1996.

الصابونى، محمد على، صفوة التفاسير. إندونيسيا : دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، 1999.

العلوي اليمني، يحيى بن حمزة بن على بن إبراهيم. كتاب الطراز. بيروت : دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة الأولى، 1995.

عبد القادر حسين الدكتور. فن البديع. بيروت : دار الشروق، الطبعة الأولى، 1983.

العك، خالد عبد الرحمن. صفوة البيان لمعاني القرآن الكريم. بيروت : دار البشائر، الطبعة الأولى، 1994.

الغلا ييني، مصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت : دارالكتب العلمية لبنان، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٤.

Nidhomul Haq Vol 2 No. 1 Maret 2017
ISSN 2503-1481

محمد عبده. تفسير جزء عم. القاهرة : مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده مصر، مجهول المطبعة، 1967.

المراغى، أحمد مصطفى. علوم البلاغة. بيروت : دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة الثالثة، 1993.

محمد الخضري بك. حاشية الخضري. إندونيسيا : دار الإحياء الكتب العربية، مجهول المطبعة، مجهول السنة.

المراغي، محمود وأحمد حسن الدكتور. علم البديع. بيروت : دار العلوم العربية لبنان، الطبعة الأولى، 1991.

لويس معلوف. المنجد في اللغة و الأعلام. بيروت : دار المشرق، الطبعة الخامسة والثلاثون، 1986.

منور، أحمد ورسون. المنور. يغياكرتا : فستاكا فروكرسف، الطبعة الرابعة وعشرة، 1997.

الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة. بيروت : دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة الجديدة، ٢٠٠1.

.: